

مفردات القرآن

سل .

- سل الشيء من الشيء : نزع كسل السيف من الغمد وسل الشيء من البيت على سبيل السرقة
وسل الولد من الأب ومنه قيل للولد سليل . قال تعالى : { يتسللون منكم لوإذا } [النور /
63] وقوله تعالى : { من سلالة من طين } [المؤمنون / 12] أي : من الصفو الذي يسلم من
الأرض وقيل : السلالة كناية عن النطفة تصور دونه صفو ما يحصل منه . والسل (يقال : السل
والسل والسلال) : مرض ينزع به اللحم والقوة وقد أسله □ وقوله عليه السلام : (لا إسلال
ولا إغلal) (الحديث أخرجه أبو داود في الجهاد برقم 156 وأحمد في مسنده 4 / 325 في حديث
صلح الحديبية والسهيلي في الروض الأنف 4 / 28) . وتسلسل الشيء اضطرب كأنه تصور منه
تسلل متردد فردد لفظه تنبيها على تردد معناه ومنه السلسلة قال تعالى : { في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا } [الحاقة / 32] وقال تعالى : { سلاسل وأغللا وسعيرا } [الإنسان / 4
] وقال : { والسلاسل يسحبون } [غافر / 71] وروي : (يا عجا لقوم يقادون إلى الجنة
بالسلاسل) (الحديث عن أبي هريرة عن النبي A قال : (عجا □ من قوم يدخلون الجنة في
السلاسل) أخرجه البخاري في الجهاد 6 / 145 وأبو داود (2677) وانظر : شرح السنة 11 /
76) . وماء سلسل : متردد في مقره حتى صفا قال الشاعر : .

- 238 - أشهى إلي من الرحيق السلسل ... (هذا عجز بيت وشطره : .

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره .

وهو لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين 3 / 1069 واللسان (سلسل) وتفسير القرطبي
(263 / 19) .

وقوله تعالى : { سلسيلا } [الإنسان / 18] أي : سهلا لذيذا سلسا حديد الجرية وقيل : هو
اسم عين في الجنة وذكر بعضهم أن ذلك مركب من قولهم : سل سبيلا (الذي ذكر هذا هو أبو
نصر الحدادي السمرقندي في كتابه المدخل لعلم تفسير كتاب □ تعالى وقد طبع بتحقيقنا
فليراجع فيه ما كتبناه على ذلك وقد نسب المؤلف فيه لعلي بن أبي طالب انظر : المدخل ص
106 وانظر : غريب القرآن لابن فتيبة ص 4 .

وقال الزمخشري : وقد عزوا إلى علي بن أبي طالب أن معناه : سل سبيلا إليها وهذا غير
مستقيم على ظاهره إلا أن يراد أن جملة قول القائل : سل سبيلا جعلت علما للعين كما قيل
تأبط شرا وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع وعزوه إلى مثل علي B أبدع . راجع :
الكشاف 4 / 170 وغرائب التفسير 2 / 1289) نحو : الحوقلة والبسمة ونحوهما من الألفاظ

المركبة وقيل : بل هو اسم لكل عين سريع الجرية وأسله اللسان : الطرف الرقيق